وما الذي قربه هابيل • ولم غدا ضده قابيل •
وما الغرابان لهم تأويل • من منهما القاتل والمقتول •
ومن غدا تحت الثرى ثويا ١

والرجل والفيل ويصل الى الارض . والضمير في بها بقوله بها مرميًا للحجارة المذكورة . والطير الابابيل قيل اربعة عشر وقيل مائتين وستة (المقدس الشيخ حسين احمد)

١ الذي قربه ظاهرًا هو كبش وسبب العداوة هو ان الله اوحى الى آدم ان يزوج كلًّا منهما توأم اخيه وكانت اخت قابيل اجمل فحسد اخاه عليها فجعلا القربان حكمًا بينهما . واما باطنًا فهو ان آدم عليه السلام امره بطاعة اخيه والانقياد له والخضوع لأوامره وكان احدث منه سنًّا فابى واستكبر كما ابى عن السجود لآدم . والقربان الاسم . والنار هي ذات العزيز الجبار المقلبة القلوب والابصار المشرقة بالفيض والازدهار المنزهة عن صفات الابشار . وتقبلها له اخفاؤها اياه تحت بوارق الانوار . والغرابان الباب واليتيم . وقوله لهم تأويل بعلامة الجمع للغرابين ولبني آدم . والتأويل التعبير او بيان احد محتملات اللفظ والتفسير ببيان مراد المتكلم واكثر ما يستعمل التأويل في الكتب الالهية . وقتل الباب لليتيم اختباره له باخذه العلم منه يقال قتلت الشيء خبرًا اي علمته علمًا تامًّا . وقد عبر الاستاذ العلامة الشيخ حسين احمد عن هذا القتل بانه افراط اشراق الضياء المشتعل واستيلائه على كون الظل في اجل مقام واعلى محل . والثوي الميت يقال ثوى فلان اي مات او المقبور من ثوي الميت بالبناء للمجهول اي قبر . والثرى التراب . والذي غدا تحته ثويًا هو الشخص الذي تخيل لقابيل من نفسه نفسه الظلمانية فقتله وعلى الارض صرعه وجدله والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

ما

ما كوكب شاهد ابراهيم • فقال هذا ربي الكريم •
ما الطور ناجى فوقه الكليم • وكيف كان ذلك التكليم •
لما دنا مقربًا نجيا ١
ما يوسف ما جبه ما الذئب • وما القميص والدم المكذوب •
وما صواع الملك المطلوب • ما فتيا السجن وما المصلوب •
اذ جاء شيئًا وبه فريا ٢

١ الكوكب احد التجليات الثلاث للخليل ابراهيم الاسم العظيم المعبر عنها بالحلل الثلاثية في البقعة المباركة القدسية . وقوله فقال هذا ربي الكريم اشارة الى القصة الواردة بقوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبًا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين الى الآية . والطور مصعد موسى وهو من اشخاص الباب الكريم اليه التسليم . وناجاه كالمه سرًّا . والكليم المكلم لقب موسى عليه السلام . والمقرب مفعول من قربه اليه ادناه . والنجي المناجي يشير الى قوله تعالى حكاية عن موسى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا . ومناجاته له فوق الجبل هو تشريفه له وتجليه فوق استطاعة الجبل الذي هو جسمه المحدث والله اعلم

٢ جب يوسف غيبته جلت ذاته وتنزهت صفاته واكل الذئب والدم المكذوب مثل على العجز والوهن الذي اظهره نورًا وبشرًا قال تعالى وجاؤا على قميصه بدم كذب . واكل الذئب له كضربة المرادي في المقام العربي . والصاع والصواع بضم الصاد وكسرها والصوع بضمها وفتحها المكيال الذي تدور عليه احكام المسلمين اي يتداولونه في معاملاتهم قال تعالى قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وهو باطنًا من اشخاص الباب الذي يؤخذ منه غذاء النفوس والالباب وعليه مدار احكام الحق والصواب وقد يعبر عن فقدانه بانقضاض الجدار وبيانه

Copyright © King Saud University